منا وسلمنا وصرنا بخير أجمعين والآثار والحكايات في ذلك كثيرة وفيما أشرت إليه كفاية لمن وعى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وا اعلم .

الفصل الرابع في الصوم وفضله وما أعد ا للصائم من الأجر والثواب .

قال ا تعالى ( يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ) قيل الصوم عموم وخصوص وخصوص الخصوص فصوم العموم هو كف البطن والفرج وسائر الجوارح عن قصد الشهوة وصوم الخصوص هو كف السمع والبصر واللسان واليد والرجل وسائر الجوارح عن الآثام وصوم خصوص الخصوص هو صوم القلب عن الهمم الدنية وكفه عما سوى ا بالكلية قال رسول ا زكاة الجسد الصيام وعنه انه قال للصائم فرحتان فرحة عند إفطاره وفرحة عند لقاء ربه وقال وكيع في قوله تعالى ( كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية ) إنها أيام الصوم تركوا فيها الأكل والشرب وعن أبي هريرة Bه عن النبي انه قال من أفطر يوما في رمضان من غير رخصة رخصها ا له لم يقض عنه صيام الدهر وروي في صحيح النسائي عنه أيضا أنه قال إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين وروي الزهري أن تسبيحة واحدة في شهر رمضان أفضل من ألف تسبيحة في غيره وروي عن قتادة أنه كان يقول من لم يغفر له في شهر رمضان فلن يغفر له في غيره وقال رسول ا لو يعلم الناس ما في شهر رمضان من الخير لتمنت أمتي أن يكون رمضان السنة كلها ولو أذن ا للسموات والأرض أن تتكلما لشهدتا لمن صام رمضان بالجنة وقال ليس من عبد يصلي في ليلة من شهر رمضان إلا كتب ا له بكل ركعة ألفا وخمسمائة حسنة وبنى له بيتا في الجنة من ياقوتة